مطالب شبابية من ساحة الاعتصامات:

مطالبنا محددة.. ونرفض تسلق الاحزاب على اكتافنا

التعليم.. الصحة.. أهم مشاكلنا

مطالب الشباب اليمني عززت المطالبة بالإصلاحات وإيجاد فرص العمل وكرست الدفاع عن الأمن والاستقرار ورفض الفوضى وكذلك محاولة المساس بالوطن تحت اسم مطلب الشباب وفي هذه اللقاءات نستعرض آراء عدد من الشباب الواعي المحب لوطنه المطالب بالإصلاحات الاقتصادية في إطار الثوابت الوطنية والاحتكام للعقل والحوار الجاد الذي يفضي إلى حل أزمات الوطن والحفاظ على وحدته واستقراره.

لقاءات/إياد الموسمي

هذه مطالبنا.. هذا موقفنا :

سرعة تنفيذ توجيهات رئيس الجمهورية بتوظيف الخريجين نرفض أن تستخدمنا الأحزاب (ورقة) لتحقيق مصالحها الضيقة ندين المناطقية والطائفية بكل أشكالها.. ومطالبنا حقوقية بعض الأحزاب تسطح وعي الشباب.. ولا تلتفت لقضاياهم

مطلب وقضية

لا نستطيع أن نجزم أن مطالب الكثير من الشباب تتحدث في اتجاه واحد جميعها فهناك مجموعة من الخريجين من جامعة العلوم التطبيقية والاجتماعية تجاوز عددهم خمسة عشر طالباً ٥ منهم ضمن الاعتصاما ؟حسب ما أوضحوا –عسى أن يجدوا حلاً لقضيتهم وبحسب الطالب مرزوق وضاح السماط فإن الجامعة التي لديها مشكلة أو قضية منظورة أمام القضاء وكانوا طلاباً فيها سبق أن تخرجوا منها منذ سنوات فإن حقوقهم ضاعت ما بين وزارة التعليم العالي والجامعة بسبب التلاعب بين الطرفين فالشهادات الممنوحة للطلاب ترفض التعليم العالي المصادقة عليها على الرغم أن الجامعة تعمل وفقاً للترخيص الممنوح من التعليم العالي وكذلك الجامعة لا تهتم بالطلاب أو تتابعهم بغرض التوصل إلى حلول مع التعليم العالي وألبت في موضوعهم وحل الإشكال.

ويقول السماط: هناك عدد كبير من زملائنا الطلاب ضاقت بهم السبل ولم يتوصلوا إلى نتيجة وأكثرهم عاطلون عن العمل بسبب عدم استخراج المؤهلات ومماطلة الجامعة في ذلك، ويوضح أن تلك العراقيل هي من دفعتهم إلى التظاهر من أجل إيصال شكواهم إلى الجهات المختصة في ضرورة النظر إلى مطلبهم هذا، ويشير إلى أن الفساد وعدم تحمل المسؤولية والاستئثار بالمناصب هو من تسبب في تهميش طلاب جامعة بأكملها وأغاظ الشباب لشعورهم بأن سنوات من عمرهم أضاعوها وهم يدرسون في الجامعة تحملوا فيها مبالغ مالية كبيرة سارت هدراً ولا من يستمع لمطالبهم أو يتفهم للوضع الذي يعيشونه ويطالبون كل من بيده الأمر حسم موضوعهم ومعاملتهم كزملائهم في بعض الجامعات الخاصة.

دعم المبادرة

وفي التحرير مكان الاعتصام المؤيد للمبادرة التي أطلقها فخامة الأخ رئيس الجمهورية من بين الحشود المتزاحمة التقينا بعض الشباب منهم فهد عبدالله باوزير حيث أوضح بأن الجميع مطلبهم هنا دعم لمبادرة رئيس الجمهورية ودعوته للحوار الوطني والإخاء والأمن والاستقرار ورفض الفوضى والعنف والتخريب والفرقة ومؤكدين يقظتهم وحذرهم من المؤامرات التي تستهدف الوطن وأمنه واستقراره وثورته ووحدته ومقدراته الوطنية.

وطالب بتكاتف الجميع لمساندة ودعم المبادرة الرئاسية لحل الأزمة والتي تضمنت مواقف شجاعة وتنازلات كبيرة قدمها رئيس الجمهورية من أجل تغليب المصلحة الوطنية العليا التي تضاف إلى رصيده النضالي والبطولي المؤكد على حكمته وسعة صدره وحرصه على عدم إتاحة الفرصة لأي حاقد النيل من الوطن ووحدته ومكتسباته.

تهميش

أما الأخ زيد صلاح يوضح بأن الجميع تفاءل واستبشر خيراً باعتصام الشباب أمام جامعة صنعاء بداية الأيام الأولى للاعتصام إلا ان ثمة ملاحظات منها عدم رضا كثير من الشباب نظراً للاستحواذ والتهميش لهم من جماعات جاءت بعد صمودهم ومطالباتهم اليومية وطغت الحزبية والمناطقية على مطالب الشباب الجامعي واتجهت هذه الجماعات نحو الأفكار المغالية واستحوذت على جهودهم بقناع مخفي وقاموا بتعميم الخطابات السياسية التي يرغبون فيها ويعرضونها على الشعب والشباب المعتصم وقاموا أيضاً بتصرفات حمقاء تجاه الوافدين إلى المخيمات واتهام بعض بتصرفات حمقاء تجاه الوافدين إلى المخيمات واتهام بعض الناس الذين لديهم أفكار مغايرة بالعمالة للسلطة، وهذه الآراء لا تمثل الشباب الجامعي الواعي ولكنها تسيء لهم لكن النفر الآخرين رغم النصائح وتبادل الحديث بين أغلب الشباب في رفض مثل هذه التصرفات لكنهم إن أفصحوا بها لا شك يخشون العواقب والاتهام بالتواطؤ مع السلطة، والحقيقة ما أفسد مطالبنا انضمام المعارضة إلى صفوف الشباب مع أننا رفعنا شعارات (لاحزبية– شبابية) لكن ذلك لم يشفع لجهودنا وتحقيق مطالبنا بسبب اختلاط المناطقية والقبلية والحزبية ورفع مطالب أخرى غير مطالبنا، الأمر الذي أثر على نفسيات الشباب وجهودهم الكبيرة في إيصال مطالبهم إلى العالم.

مطلب مشروع

ويرى الأخ سلطان أبو جعيل أن مطالب الشباب اليوم هي مطالب مشروعة تتمثل في إيجاد فرص عمل تمكنهم من بناء أنفسهم والعيش بكرامة ورخاء رافضاً أي تجيير لمطالبهم واعتصامهم من قبل الأحزاب السياسية التي تريد تمييع قضيتهم واستغلالها لصالح أحزابهم وأضاف قائلاً: بدأنا هذه الاعتصامات مجموعة من الشباب الواعي والسلمي لا نطالب بإسقاط النظام كما يذكر البعض طالبنا بإصلاح الأوضاع الاقتصادية والتنموية من باب حرصنا على وطننا وعلى مصالحنا، لكن عندما يتضح بأن هناك محاولات لاستغلال جهودنا والدفع بنا إلى التدمير والتجريح لشخصيات وهامات وطنية كبيرة والنيل من أمن الوطن واستقراره بدأنا نسأل أنفسنا لماذا تحشر الأحزاب السياسية نفسها بيننا في وتحاول إجهاض مطالبنا المشروعة التي ضحينا من أجلها لكن عندما وصلت أصواتنا وسمعتنا القيادة السياسية بدأنا نتراجع وننسحب من تبعية تلك الأحزاب ونحاول الآن إيجاد طريقة أخرى ومكان آخر نعبر فيه عن آرائنا ونطالب بإصلاح الأوضاع الاقتصادية والمعيشية لأبناء الشعب وكذلك نطالب بالأمن والاستقرار ونرفض كل أشكال الفوضى والعنف وهمنا الوحيد هو ذلك الشباب الواعي والمدرك لما يدور في الساحة الإقليمية والمحلية، ومسألة التغيير لا تأتي بالفوضى بل بالطرق السلمية والديمقراطية طالما انتهجنا مبدأ التداول السلمي للسلطة عن طريق الانتخابات.

نرفض الإزعاج

من جانبه يوضح عبدالعزيز جحام بأنه لم يعتصم أو يخيم لكنه ذهب إلى الجامعة مكان الاعتصام للشباب والمعارضة وكذلك إلى ميدان التحرير مكان اعتصام مؤيدي الحوار ومبادرة الرئيس، ووجهة نظره عن ذلك مغايرة تماماً في أن هذه المخيمات تعد عبئاً ومصدراً لإزعاج الآخرين ويرى أن الاتفاق بين جميع المعتصمين من الجانبين واختيار من يمثلهم من شخصيات موثوق فيها من أجل تنفيذ المطالب مهما كانت تلك المطالب بدلاً من البقاء والتعسكر وإيذاء الآخرين وتأزيم الأوضاع وقيادة الناس إلى المجهول مشيراً إلى أن النظام كان لديه أخطاء وتراجع عن أخطائه وأبدى استعداده لتنفيذ مطالب الجميع بما فيهم المعارضة والشباب على حد سواء وعلى الجميع أن يدرك أن التعنت ورفع سقف المطالب المبالغ فيها لا تعتبر حلاً على قدر ما تعتبر استفزازا للآخرين وتضييقا لبوادر الحلول للأزمة الراهنة وتصعيدها وفيما يتعلق بالمطالب التي يراها كشاب يقول: مسألة التغيير يجب أن تكون عن طريق الانتخابات أما مطالبنا الآن كمواطنين هو تلمس أوضاعنا المعيشية واليومية مثل الأسعار والارتفاع اليومي لها دون معرفة الأسباب وحل قضايا المواطنين بحيث كل مواطن هنا أعتقد بأن له مطلباً خاصاً به جاء هنا استنكارا واحتجاجاً على عدم إنصافه في قضيته فالمجتمع الآن يعاني من مشاكل اجتماعية كثيرة كما سبق ارتفاع الأسعار تدني الأجور والمطالبة بتوفير فرص عمل، القضاء على الفساد ومحاربته، إصلاح القضاء كل ذلك هي من جعلت المواطن غير راض عن الوضع أما مسألة النظام هذا أمر يحسمه الدستور.

رعاية واهتمام

أما الطالب صلاح مهدي خريج جغرافيا كلية الآداب جامعة صنعاء يوضع بأن توجهات فخامة الأخ رئيس الجمهورية وبرنامجه الانتخابي أعطى للشباب أهمية بالغة من خلال دعوته إلى إنشاء صندوق دعم لرعاية الشباب الخريجين، تأكيداً منه على الحرص والأهمية لدور الشباب في النهوض بواقع التنمية في بلادنا وتعزيزاً لذلك عملت الجهود على إنشاء عدد من الأندية والمنظمات والاتحادات الخاصة المهتمة بالشباب فهناك خريجون استفادوا من ذلك وهناك لم يحالفهم الحظ والشباب اليمني يمتلك طاقات كبيرة وهو بحاجة إلى مزيد من الرعاية والاهتمام من أجل ممارسة أدوارهم في خدمة التنمية في بلدهم، وقال: نطالب من الجهات المختصة أن تسرع في تنفيذ توجيهات الرئيس المتمثلة في إنشاء الصندوق حتى يتسنى للشباب الطموح تحقيق أحلامه المستقبلية والمشاركة في الحفاظ على استقرار وأمن الوطن، وأضاف بأن هناك مخرجات كثيرة من الشباب بحاجة إلى الدعم والرئيس قد أطلق ذلك في المبادرة التي من شأنها أن تساعد على امتصاص هذه الكوادر وتوجيهها في المجال السليم بما يخدم التنمية والقضاء على البطالة، مؤكداً بأن توجهاته التي أطلقها في إنشاء المنظمات والاتحادات والهيئات العاملة وغيرها المهتمة بشئون الشباب خطوة جبارة تساندهم على العطاء وتحل مشاكلهم وسوف تحدث نقلة نوعية بمستوى تقدم الشباب والارتقاء به نحو الأفضل.

انشقاق

وفي ما يتعلق بانشقاق بعض الشباب المعتصم عن زملائهم يقول محمد الشهاري إن تعامل اللجان في الجامعة ترك خيبة أمل لدى الجميع وللتأكد هناك قصص حصلت لبعض المعتصمين مثل قصة الصحفيين الذين قاموا بالتحقيق معهم والتعامل معم «كخونة» ويوضح: برأيي أننا لن نستفيد تماماً من أي جهود قمنا بها، وتحليلي أن هناك أصحاب مصالح كثير ليس لهم أي مبادئ مثلاً الأشخاص الذين قدموا استقالتهم من مناصبهم من الحزب الحاكم وأعلنوا انضمامهم إلى الشباب هؤلاء الذين يفكرون ويتبعون مصالحهم الضيقة أينما وجدت يريدون الصعود مرة أخرى على أكتاف الشباب فالشباب لا يوجد لديهم أي مشاريع أو أجندة لتنفيذها، أجندتنا خدمة الوطن والاستقرار والأمن، وفخامة الرئيس صعد إلى السلطة بانتخابات وديمقراطية وشاركت جميع الأحزاب في الانتخابات الرئاسية السابقة ومطالبنا كانت عبارة عن مظالم رفعناها إلى الجهات المختصة ومن حاولوا مصادرتها دعاة المناطقية والحزبية والإ لماذا كانت هناك مخيمات لكل منطقة، لكن على هؤلاء الابتعاد عن الشباب من أجل شق طريقهم الصحيح ونيل مطالبهم المشروعة بعيداً عن الفوضى.

استفزاز

أحد الحقوقيين استفزه موقف آخر جعله يغادر الاعتصام الذي يقام في الجامعة عندما شاهد استغلال طفلة تشرح قصتها وتسولها أمام الحشود في إحدى الليالي، وقال الحقوقي خالد محمد أن مثل هذه الحالات استغلال للطفولة وتحذر من تلك السلوكيات كل المنظمات الإنسانية التي تدافع عن حقوق الطفل وتعتبر ذلك جرماً بما فيها (اليونيسف) حيث أوضح المحامي أنهم أظهروا الطفلة في المنصة وهي تكشف قضية تسولها أمام الملأ وترجع السبب إلى فساد النظام.

وأشار إلى أن بعض المنظمات استاءت من مثل تلك التصرفات التي عرضها القائمون على تنظيم المخيم وقال:– هذا الموقف جعلني أغادر الاعتصام تماماً ولن أذهب ملطقاً لأن هناك من يعمل دون ضمير وإنسانية بهدف كسب حشود وإن كان على حساب الضرر بالوطن.